(الاهمال الوالدي وعلاقته بالاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين في مدينة الديوانية)

م.م ميسون عبيد خضير
جامعة القادسية/ كلية الآداب
Maysoon.obaid@qu.edu.iq

أ.م نغم هادي حسين
جامعة القادسية/ كلية الآداب
Nagham.Hadi@qu.edu.iq

تاريخ الاستلام : ٢٠١٩/١٢/٩
تاريخ القبول : ٢٠٢٠/٢/٢٤

الخلاصة :

تهدف الدراسة إلى تعرف الاهمال الوالدي وعلاقته بالاتجاه نحو الاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين في مدينة الديوانية. وبلغ عدد أفراد العينة (٨٠) مراهق اختيروا بالطريقة القصدية. ولغرض تحقيق هذا الهدف تم بناء مقياس الاهمال الوالدي، ومقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات، وقد استخرجت الباحثتان لأدوات البحث شروط تحليل الفقرات والصدق والثبات. وتشير أهم نتائج الدراسة إن المراهقين الذين يعانون من الاهمال الوالدي، لديهم اتجاه نحو تعاطي المخدرات، وان هناك علاقة ارتباطية بين الاهمال الوالدي والاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين في مدينة الديوانية.

الكلمات المفتاحية : : الاهمال الوالدي – الاتجاه نحو تعاطي المخدرات – المخدرات

Parental neglect and its relationship to the trend towards drug use among adolescents in the city of Diwaniyah

Assistant Lecturer
Maysoon obaid khudhair
University of Qadisiyah / Faculty of Arts
Maysoon.obaid@qu.edu.iq

Assistant Professor
Nagham Hadi Hussein
University of Qadisiyah / Faculty of Arts
Nagham.Hadi@qu.edu.iq

Date received: 9/12/2019
Acceptance date: 24/2/2020

Abstract:

The study aims to identify parental neglect and its relationship to the trend towards drug use among adolescents in Al-Diwaniyah city. The number of individuals in the sample reached (80) adolescents, who were chosen intentionally. For the purpose of achieving this goal, a measure of parental negligence and a measure of the trend towards drug abuse have been established. The most important results of the study indicate that adolescents who suffer from parental neglect have a tendency towards drug use, and that there is a correlation between parental neglect and the trend towards drug use among adolescents in the city of Diwaniyah.

Keywords: parental neglect - the trend towards drug abuse - drugs.

الفصل الاول: الاطار العام للبحث

مشكلة البحث

أن الوالدين أو أحدهما قد يستخدم أساليب وطرق تنشئة معينة من خلال إطار عملية التفاعل الاجتماعي وقد تكون هذه الأساليب سلبية أو إيجابية متنوعة ومتداخلة، وتحتل مكانه هامه في تكوين شخصية الأبناء وأساليب تكيفهم (علي،١٩٩٢،ص٣٧) فقد تساعد على تنمية شخصية الأبناء وتطورها وتكسبها اتجاهات وقيما ايجابية، او تسهم في طمس شخصيتهم وتحطيمها من خلال سلبيتها وعدم تقديرها واهمالها لهم. (ميكائيل،٢٠١٢،ص٢) ومن الاساليب السلبية في التنشئة هو الاهمال الذي يشير الى الفشل في إمداد الأبناء بالعناية الكافية والحماية الذي يمكن أن يؤذي ويضر الأبناء من خلال منعهم وحرمانهم من الضروريات المادية والانفعالية (العاطفية) والتربوية. ويتضمن الإهمال الفشل في إطعامهم على نحو كاف وحمايتهم من الخطر والهجر واخراجهم من المنزل والإشراف غير الكافي وعدم الاكتراث لهم واهمال حمايتهم ورفض وتأخير أو الفشل في إمدادهم بالرعاية الطبية (William,2000,p28) ويرى G.Terence&etal (1996) ان الإهمال وفشل الوالدان في إمداد الابناء بالرعاية والتدعيم والإشراف غير الكافي ونقص الاهتمام باحتياجات الابن الجسدية والانفعالية والنفسية، هو أكثر الأساليب السلبية انتشارا" وأكثرها اساءة للأبناء. (G.Terence&etal,1996,p551) وان انتشار الاهمال يمثل خطراً حقيقياً يهدد كيان المجتمع فهؤلاء الأطفال الضحايا يشكلون مستقبلاً لبذور العنف والتطرف والاجرام والاضطراب (كامل،١٩٩٣، ص١٧٢)

ان اهمال الأبناء وتركهم دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو استحسان له، ودون محاسبتهم على السلوك غير المرغوب، وتركهم دون توجيه إلى ما يجب أن يفعلوه أو يقومون به أو يتجنبوه، يؤدي الى ان ينشأ الابن في صراع دائم بين الصواب والخطأ والذي ينتهي به في بعض الأحيان الى الشخصية التي تعانى من اللامبالاة وضعف الثقة بالنفس والتردد في اتخاذ القرار وأحياناً العصاب أو الانحراف والادمان(عباده،٢٠٠١،ص٢٤) وهذا ما اكدت عليه دراسة دسوقي (١٩٧٩) التي ترى أن الأبناء الذين يستشعرون الرفض الوالدي يشيع بينهم السلوك المضاد للمجتمع، مثل السلوك العدواني، والقسوة، والسرقة والكذب والاجرام والانحراف. (دسوقي،١٩٧٩،ص٣٤٧) ودراسة الرفاعي (١٩٨٧) التي ترى أن الأبن المهمل وغير المرغوب فيه من قبل الوالدين، يميل إلى السرقة والانحراف والادمان. (الرفاعي،١٩٨٧،ص٣٨٣) كذلك بينت بعض الدراسات أن استخدام الأساليب السلبية أو الخاطئة من قبل الوالدين في تربية الأبناء كالإهمال والنبذ قد تؤدي إلى مجموعة من الآثار المترتبة في شخصية الطفل، كالتطرف، والجنوح، والفصام والانطوائية والقلق واضطرابات الشخصية والانحراف وتعاطي الكحول والمخدرات (إبراهيم،٢٠٠٤) (حسن،٢٠٠٩) (مصطفى،٢٠١٠) (الخطيب،٢٠١١) واكدت على ذلك دراسة الهاشمي (٢٠٠٥) التي تشير الى ان بداية الاتجاه نحو تعاطي المخدرات له علاقة دالة مع أسلوب الإهمال من قبل للأم فقط. (الهاشمي،٢٠٠٥،ص١٩٨)

أشارت بعض الدراسات الى ان الاتجاه نحو تعاطي المخدرات امتد ليشمل من هم في سن (١٢) عاماً، (المهندي،٢٠١٣،ص٩) وهذا ما أشارت اليه دراسة (Woda&Fukoi,1994) التي ترى انتشار تعاطي المواد المخدرة ممن هم في عمر (١٢-١٥) سنة. (عبد العظيم،٢٠٠٩،ص١١) ودراسة (Patrick&etal.2009) التي أظهرت ان نسبة (١٤،٧%) من المتعاطين للمواد الكيميائية المخدرة كانوا في عمر (١٢-١٧) سنة. (Patrick&etal,2009,p23)

وتعتبر مشكلة تعاطي المخدرات من المشكلات التي تؤثر في بناء المجتمع وأفراده لما يترتب عليها من آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية سيئة تنسحب على الفرد وعلى المجتمع، كما أنها مشكلة اجتماعية مرضية تدفع إليها عوامل عديدة، بعضها يتعلق بالفرد والبعض الآخر بالأسرة والثالث بالبناء الاجتماعي ككل. وقد دلت الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الهيئات المتخصصة على أن الفرد (متعاطي المخدرات) قد سجل بالفعل تهديدا لكيان المجتمع وساهم في عرقلة مسيرة البناء والتطور في كل المجالات وتتضح خطورة هذه المشكلة في أثر سلوك المتعاطين على الأوضاع القانونية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الذي يعيشون فيه حيث يتمثل ذلك من الناحية القانونية في ازدياد معدلات القضايا والمخالفات التي يرتكبونها نتيجة الاستغراق في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات، الأمر الذي يتطلب مزيداً من إجراءات الشرطة والقضاء لمواجهة هذه المشكلة. (المهندي،٢٠١٣،ص٨) لذا تعد مشكلة تعاطي المخدرات والاتجاه نحو تعاطيها من الظواهر الوبائية التي تهدد كيان الفرد والمجتمع وهي ظاهرة مرضية كفيلة بأن تقوض أركان أمة بأسرها إذا ما انتشرت فيها لأنها أسرع انتشارا بين الشباب والمراهقين والذين هم مستقبل الغد، وبذلك فهي تشكل خطراً ملحوظا على أهم مصدر من مصادر التنمية الا وهو التنمية البشرية فضلاً عما تحمله من خطورة تتعلق بالتنمية الصحية والاقتصادية والاجتماعية، لأنها ظاهرة وبائية متعددة التأثير. (النيال،٢٠٠٥،ص٦٦) لذا أصبح الاعتماد على المواد المؤثرة عقلياً (المخدرات) خطراً يهدد الكثير من أبناء المجتمعات بصورة عامة والمجتمع العراقي المتمثل في مدينة الديوانية موضع البحث الحالي على وجه الخصوص، مستهدفاً بشكل خاص فئة المراهقين والشباب منهم من أجل تحويلهم من قوة وطنية فاعلة ومنتجة إلى قوة مدمرة تشل حركة ذلك المجتمع وتبدد ثروته. ومما لاشك فيه ان خطورة تعاطي المخدرات تمتد اثارها السلبية الى المجتمع، فالمتعاطي للمخدرات يصبح عضواً غير منتج وغير قادر على كسب معيشته بمستوى مقبول كما قد يهدد المجتمع بالفساد والجريمة، وبالمثل فان المجتمع الذي يكثر فيه المتعاطون للمخدرات يهبط مستوى انتاجه ويضعف اقتصاده وقد يعتريه التفكك ويصبح مسرحاً للمشاكل والصعوبات التي يولدها الافراد المتعاطون للمخدرات. وبذلك فان تعاطي المواد المخدرة اي كان نوعها هي مواد ذات خطورة كبيرة واضرارها المباشرة وغير المباشرة تشمل المجتمع الانساني وتضر بأخلاقه واستقراره ومصادر عيشه. ومن هنا يمكن القول ان هناك مشكلة تستوجب الدراسة والتشخيص واقتراح الحلول المناسبة لها. اضافة الى ما تقدم تتضح مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن التساؤل الاتي:

- هل هنالك علاقة ارتباطية بين الاهمال الوالدي والاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين.

أهمية البحث

تقوم الأسرة بدور أساسي ومهم في عملية التنشئة الاجتماعية للنشء، وقد تحول الظروف دون إتباع أساليب التنشئة الأسرية الصحيحة، إما للجهل بهذه الأساليب أو لإهمالها، أو إتباع أساليب تربوية خاطئة تتسم بالتشدد الزائد أو الحماية المبالغ فيها لسبب أو لأخر او إهمال الوالدين للأبناء (الشهري،٢٠٠٦، ص١٤) ويعتبر الاهمال وعدم تلبية حاجات الأبناء البدنية والنفسية والاجتماعية الأساسية من المشكلات القديمة الحديثة التي عانت ولا تزال يعاني منها الكثير من المجتمعات، ولكن هذه المشكلة لم تكن واضحة أو معترف بها في السابق كما هي عليه اليوم. (كامل،١٩٩٣، ص١٧٢) وهذا ما اكد عليه روسنبرج (Rosenberg,1997) الذي اشار الى إن مشكلة إهمال الأبناء بالرغم أنها لا تقل أهمية عن مشكلة الإساءة البدنية، إلا أنها لم تحظ بالأهمية ذاتها، سواء من حيث البحث العلمي، أم من حيث الاهتمام الرسمي، فالمحاكم، والمنظمات الانسانية غالباً ما تصب اهتمامها على القضايا المتعلقة بالإساءة البدنية، بينما القضايا المتعلقة بالإهمال أو الجوانب النفسية لا تشغل حيزا كبيراً من اهتماماتها، وقد يعزى ذلك إلى أن العديد من الدراسات أثبتت أن الإهمال لا يقود

بالضرورة إلى الانحراف، فهناك العديد من الأبناء الذين واجهوا بعض أنواع الإهمال أثناء طفولتهم إلا أنهم استطاعوا أن يتغلبوا على ذلك وأن يعيشوا حياة طبيعية فيما بعد. (عسيري،٢٠٠١،ص١٣) الا ان هناك دراسات اخرى اثبتت عكس ذلك كدراسة (Geri&Dana,1993) التي ترى إن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض والإهمال وعدم المبالاة ترتبط بعلاقة موجبه مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الأبناء (بدر،٢٠٠١،ص٤٣) اضافة الى انهم يعانون من إعاقات عصبيه ويتعاملون مع البيئة من منظور الخوف وعدم الثقة (عتلم،٢٠٠٢،ص٣٨٩) وأكدت الدراسات أن العصابيين أصبحوا كذلك لأنهم عاشوا صراعات أسرية كما أنهم تعرضوا لرفض واهمال والدي (ياسين والموسوي،٢٠٠٠،ص ٤٢) واكدت على ذلك سلامة (١٩٩١) التي ترى أن الجو النفسي الذي ينشأ فيه الطفل، والبيئة التي غالباً ما تنطوي على أشكال من الرفض والإهمال من الأرجح أن يكون وقعها على الطفل أقوى بكثير من مجرد إيقاع الأذى البدني أو أي شكل من أشكال الإساءة الاخرى. (سلامة،١٩٩١،ص٩) فإدراك الطفل بأنه غير محبوب وأنه مهمل من قبل الآخرين يؤدي إلى شعوره بالعجز وعدم الكفاية وانخفاض تقدير الذات (عتلم،٢٠٠٢،ص٣٨٠) اضافة الى السلبية وعدم التفاعل مع الآخرين، وقدره محدودة على إقامة علاقات مع الآخرين، ونقص في القدرة على التعليم، والشعور بالخجل، وزيادة العدوان، وعدم القدرة على إتيان السلوك المناسب، ومشكلات جسمية (اضطراب النوم، والصداع، واضطراب الأكل)، كذلك يترك الإهمال آثاراً سلبية بعيدة المدى على الطفل تتجاوز في تأثيرها الإساءة البدنية وتتزايد الاضطرابات النفسية بل والعقلية المترتبة على الإهمال. (مخيمروعلي،٢٠٠٦،ص٩٣) وقد يكون الإهمال للملبس والمأكل والمشرب، وعدم الاهتمام برغبات الابناء وحاجاتهم الضرورية الفسيولوجية والنفسية وإشباع دوافعهم، وعدم تعزيز السلوكيات المرغوبة التي يقومون بها، وإهمالهم أيضا في التعليم والصحة والمرض، إن ذلك كله قد يخلق عندهم شعور بالقلق وعدم الانتماء للأسرة مما يفتح أفاق أمامهم إلى الانحراف والجنوح والادمان على الكحول والمخدرات من خلال الرفض الداخلي لهذه المعاملة. (الظاهر،٢٠٠٤،ص٩٤) (ياسين والموسوي،٢٠٠٠،ص ٤٣-٤٤)

ان تعاطي المواد المخدرة أيا كان نوعها أو وضعها الاجتماعي أو القانوني هي مواد ذات خطورة كبيرة وأضرارها المباشرة وغير المباشرة تشل المجتمع الانساني وتضر بأخلاقه واستقراره وأمنه ومصادر عيشه. وهناك العديد من العوامل التي تدفع الفرد الى الاتجاه نحو تعاطي المخدرات ومن اهمها رفاق السوء الذين هم احد الابواب للإدمان وللولوج في عالم المخدرات. ويأتي خطر رفاق السوء من أن تأثيرهم يتزايد في مرحلة يكون الشاب فيها قابلا للتأثر خاصة في مرحلة النماء (المراهقة) وفي حالات ضعف الترابط الأسري.

وأن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة انتقالية من الاعتمادية إلى مرحلة المسؤولية وتوجيه الذات، وتختفي في هذه السن المخاوف من سلطة الكبار وتنبعث الصراعات القديمة (الناتجة عن التفكك الاسري والمعاملة الوالدية)، ويبرز أثر مجموعة الرفاق واضحا في هذه المرحلة العمرية. (بركات،٢٠٠٠،ص٥) فمرحلة المراهقة من المراحل الهامة في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يحتاج المراهق إلى النمو الاجتماعي في جو أسرى دافئ هادئ مستقر ويحتاج إلى مسانده والديه في هذه المرحلة الانتقالية، ويحتاج كذلك إلى الشعور بالتقبل في إطار الأسرة والمجتمع بصفة عامة (شمس،١٩٩٢،ص٢٧) وان الأبناء الذين تصلهم وسائل منطوقة مضمونها سلبي من قبل المحيطين بهم سيعانون من الفشل في حياتهم ويكونون عرضة للانحراف والاتجاه نحو تعاطي المخدرات.

وقد بدأت الكثير من المجتمعات تتحدث عن الاهمال وتبرز الإحصائيات التي تشير إلي حجم هذه الظاهرة وتقوم بإجراء الدراسات والبحوث المتخصصة للتعرف على أسبابها والعوامل المرتبطة بها وأثارها بهدف إيجاد الحلول المناسبة

للتعامل معها، وعلى هذا الاساس ارتأت الباحثتان الكشف عن علاقة الاهمال الوالدي بالاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين. ومن خلال ما تقدم تتضح اهمية البحث الحالي.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

- الاهمال الوالدي لدى المراهقين في مدينة الديوانية.
- الاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين في مدينة الديوانية.
- العلاقة الارتباطية بين الاهمال الوالدي والاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين في مدينة الديوانية.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالمراهقين (للأعمار من ١٢-٢٠ سنة) في مدينة الديوانية وللعام ٢٠١٩.

تحديد المصطلحات

أولا: الإهمال الوالدي: اعتمدت الباحثتان على تعريفSkuse (1977) كتعريف نظري للإهمال الوالدي والذي عرفه بانه "التقصير في منح الحب، أو الرعاية أو الغذاء اللازم أو عدم توافر الرعاية الجسدية الملائمة لنمو الطفل وتطوره بشكل طبيعي أو الإشراف غير الملائم عليه مما قد يعرضه لأي نوع من أنواع الخطر." (Skuse,1977,p30) وذلك لاعتمادهن عليه في بناء المقياس الحالي.

أما التعريف الاجرائي للإهمال الوالدي فهو الدرجة التي يحصل عليها المراهق من خلال اجابته على مقياس البحث الحالي.

ثانيا: الاتجاه نحو تعاطي المخدرات: اعتمدت الباحثتان على تعريف عبد الغني (٢٠٠٦) كتعريف نظري للاتجاه نحو تعاطي المخدرات والذي عرفه بانه شعور ايجابي نحو تناول أي مادة من المواد المسببة للإدمان لغرض غير طبي أو علاجي، ويعبر عنه كذلك بإساءة الاستعمال (عبد الغني،٢٠٠٦،ص٢٣). وذلك لاعتمادهن عليه في بناء المقياس الحالي.

أما التعريف الاجرائي للاتجاه نحو تعاطي المخدرات فهو الدرجة التي يحصل عليها المراهق من خلال اجابته على مقياس البحث الحالي.

الفصل الثاني

أولا: الاهمال الوالدي

مفهوم الاهمال الوالدي

يقصد بالإهمال الوالدي فشل الوالدين في إمداد الحاجات الأساسية كالطعام والماء والحماية والملبس ويأخذ هذا الإهمال ثلاثة أشكال منها :الإهمال البدني والإهمال التربوي والإهمال الوجداني. (إسماعيل،٢٠٠١،ص٢٣) اما Garbarino&etal فيرى ان الاهمال الوالدي هو تقديم مقدار غير كافي من التربية والعاطفة، اضافة الى السلوك السيئ التكيف كالتقصير والرفض في تقديم العناية الأساسية. (Garbarino&etal,1988,p4)

اي انه غياب السلوك الذي ينبغي أن يكون استجابة لاحتياجات الأبناء، أي ان الوالدان لا يؤذون ابنائهم جسمياً أو لفظياً ولكن لا يلبون لهم احتياجاتهم ويهملون مشاعرهم وأهدافهم وحاجاتهم ومن أشكاله الهجر والتخلي عن الأبن وإهمال طعامه ونقص الدفء ونقص الملابس المناسبة والظروف المنزلية غير الصحية وعدم حمايته من الأخطار، ونقص الأشراف المناسب لعمره. (عبد الحميد،٢٠٠٠،ص٩٧) وان لجميع أنواع الاهمال تأثير نفسي على الفرد، فقد تؤثر على نموه وتوافقه

العاطفي والاجتماعي والسلوكي، وقد تستمر في التأثير على الشخص خلال مرحلة البلوغ، وقد يقلل ذلك من وجود الدعم الاجتماعي المستقبلي له، ويقلل من قدرته على إقامة علاقات شخصية سليمة، وكذلك يقلل من قدرته على التفاعل في الوظائف المهنية. كما يؤدي أيضا تعرض الطفل للإساءة في الغالب إلي إخفاقه في تنمية وتطوير الثقة بينة وبين الآخرين ويضعف من قدرته على التركيز ويقلل من مهاراته الاجتماعية مما قد يمنعه من النجاح في الدراسة أو في تكوين العلاقات الاجتماعية (إسماعيل،١٩٩٥،ص١٣٥) وهذا ما اشار اليه محمد (١٩٨٨) حيث يرى أن الأطفال الذين لا يحصلون على حب وعطف والدي كافيان لا يشعرون بالأمن، كما أنهم أقل ثقة بأنفسهم، وأقل اندماجاً في المجتمع. (محمد،١٩٨٩،ص١٤٩) واكد على ذلك أبو ناهية (١٩٨٩) الذي يرى أن الأطفال الذين ينشئون في جو أسري يتميز بالرفض الوالدي، والنبذ والعداء لهم يصعب عليهم التكيف مع البيئة المحيطة بهم. (أبو ناهية،١٩٨٩، ص٧١) ومخيمر (٢٠٠٣) الذي يرى أن الإهمال يرتبط بانخفاض الشعور بالكفاية، وعدم القدرة على التجاوب الانفعالي مع الآخرين والانسحاب والقلق والاكتئاب ونقص المهارات الاجتماعية مما يترتب عليه عدم القدرة على التفاعل مع الآخرين، اضافة الى الانحراف والجنوح والادمان بكافة اشكاله. (مخيمر،٢٠٠٣،ص٨٦)

انواع الإهمال الوالدي

حدد كادشن (Kadushin,1988) عدة أنواع من الإهمال كحرمان الطفل من الضروريات أو الإشراف غير الملائم عليه، أو الإهمال الطبي أو التعليمي أو العاطفي له أو القصور في حمايته من التعرض لإصابات الحوادث وغيرها من أنواع الإهمال الأخرى (آل سعود،٢٠٠٥،ص٤٤)، اما سواقد والطراونة (٢٠٠٠) فقد حددا ثلاث انواع للإهمال الوالدي وهي:

الإهمال الجسدي يتضمن عدم تزويد الطفل بالغذاء المناسب أو اللباس واهمال الرعاية الطبية للطفل، وعزله في البيت، أو عدم السماح له بالخروج من البيت أو طرده منه.

الإهمال التربوي يتضمن حرمان الطفل من التعليم، والفشل في وضعه في مدرسه مناسبة لعمره، والسماح له بالتهرب من أداء الواجبات المدرسية وعدم تلبية احتياجاته التعليمية.

الإهمال العاطفي يوصف بأنه الفشل في تزويد الطفل بالرعاية النفسية وحرمانه من العطف والحنان الأبوي، والسماح للطفل بالاتجاه نحو الاتجاه نحو تعاطي المخدرات والكحول ومشاهده الخلافات بين الزوجين (سواقد والطراونة،٢٠٠٠، ص٤١٤)

وأشار ويلز (Wells) الى ان أكثر أنواع الإهمال شيوعاً هو الإهمال البدني حيث بلغت نسبته (٨,١) طفل في الألف، يليه الإهمال التعليمي حيث بلغ (٤,٥) طفل في الألف، والإهمال العاطفي حيث بلغ (٣,٢) طفل في الألف (حماد، ٢٠٠٥،ص٤٠).

نظرية الذات في تفسير الإهمال الوالدي

من أبرز المنظرين في هذا المجال كارل روجرز، الذي أقام نظريته في الذات على أساس فكرة المجال عند الجشطالت في تفسير السلوك، والتي تعني أن لكل فرد مجالاً ظاهرياً يتضمن تعريفة للأحداث والظواهر كما تظهر له، فسلوك الفرد يظهر تبعاً لظروف مجاله، كما يتم التنبؤ بسلوكه عن طريق معرفة هذا المجال، وبالتالي فإن ما يحدد السلوك هنا هو المجال الذي يدركه الفرد– أي البيئة النفسية للفرد– وليس المجال الذي كما هو في الواقع، لذا فإن معرفة المثير لا تكفي للتنبؤ بالسلوك، إذ يجب أن يعرف المرء كيف يدرك الشخص المثير (الصنعاني،٢٠٠٩،ص٣٣) وقد أوضح روجرز أن الذات

محصلة لخبرات الفرد، وذلك من وجهة نظره، ومن وجهة نظر الأسرة فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة إليه حتى ولو وجدت بعض الجوانب غير المقبولة في سلوكه، لأن ذلك يدفع الطفل إلى تحقيق ذاته. (النيال،٢٠٠٢،ص٢٨)

وتشير هذه النظرية الى أهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الطفل، وأثرها على تكوين ذاته، إما بصورة موجبة أو سالبة. اي ان التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية، حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته، وأهم ما في البيئة هم الوالدان، وما يتبع ذلك من تقويمه وتكوينه لمفهوم الذات. (الصنعاني،٢٠٠٩،ص٣٣)

ثانيا: الاتجاه نحو تعاطي المخدرات

آثار تعاطي المخدرات

يمكن تقسيم أهم الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات الى ثلاث أقسام رئيسية هي:

الآثار الاجتماعية : تتمثل هذه الآثار في:

التفكك الاسري.

المراوغة والكذب.

تدهور القيم الاجتماعية والأخلاقية للمتعاطي.

الدفع بالفرد الى القيام بجرائم العنف والسرقة. (الغريب،٢٠٠٦،ص٥٠)

الآثار الصحية والنفسية: تتمثل هذه الآثار في:

اضطراب في التفكير وانخفاض في معدلات الذكاء وضعف التركيز وضعف الذاكرة.

ضعف قوة الابصار وذلك بالتأثير المباشر على العصب البصري وفقدان الرؤية.

الإصابة ببعض الأمراض مثل الالتهاب الكبدي والإيدز.

أضعاف جهاز المناعة ما يجعل الجسم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض.

التوتر الشديد والحساسية لأي مؤثر مهما كان صغيراً.

تغيير شخصية المتعاطي فيصبح شخصية هستيرية يكره المجتمع ويكره أسرته.

الآثار الاقتصادية: تتمثل هذه الآثار في:

ان الشخص المتعاطي يتأثر نشاطه وقدرته الإنتاجية بسبب التعاطي.

ان الشخص المتعاطي يظهر الكسل والاهمال والسطحية في الاعمال الخاصة به.

بعض المخدرات تؤثر على الوظائف العقلية وبالتالي تؤدي الى تدهور عقلي وتدهور في كفاءة الفرد الانتاجية وغيرها من الوظائف.

نظرية التعلم المرتبطة بجماعة الأصدقاء.Peer-Group learning theory

حاول باشكي (Paschke) منذ عام١٩٧٠ إقامة تكامل بين الملاحظات الاجتماعية حول تأثير جماعات الأصدقاء وبين اتجاه نظرية التعلم الفردي في نموذج أطلق عليه (التعلم المرتبط بجماعة الأصدقاء) في دائرة الإدمان، وأن خبرة الدخول في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات يمكن أن نعلمه في ضوء فهمه على أنه صراع بين الإقدام والإحجام، فالمتعاطي يدرك ميزة التعاطي في قدرته على زيادة نزعة الإقدام لديه، وعلى الرغم من هذا فأن استجابته للإدمان لا تتصف بأنها عادة

قوية لأن المتعاطي لم يرتبط بمثل هذه السلوكيات من قبل، وعلى هذا الأساس يزيد صراع الإحجام لديه، إلا إن هناك عوامل أخرى تؤدى إلى تقليل احتمال الاستمرار في التعاطي مثل الخوف من النتائج، والتحفظات الأخلاقية بالإضافة لذلك فأن الدافع الفطري والرغبة في تقبل جماعة الأصدقاء يتفاعلان مع بعضهما البعض مما قد يزيد دافعيته نحو التعاطي. (السيد،٢٠٠٣،ص١٩) وعلى هذا الأساس فإن الاتجاه نحو تعاطي المخدرات، يتم تدعيمه من خلال التواجد في وسط المثيرات المرتبطة سابقاً بسلوك التعاطي. (حسين،١٩٩١،ص١٠٧) فقد يؤدي الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وفق المنظور النفسي الاجتماعي الى تخفيف التوتر، وتحسين التفاعل الاجتماعي، واشباع الحاجة للشعور بالقوة، والإبطال المؤقت لتأثيرات الإحداث الضاغطة، ونسيان الذكريات المؤلمة، (عبد العظيم،٢٠٠٩،ص٥) والشخص يشارك أفراد جماعته للتخفيف من الضغوطات الحياتية فيشترك معهم في الدوافع والميول وقيم ومعايير الجماعة ويتوحد معهم، لذا يكون للجماعة دور كبير في التأثير على الفرد نحو الاتجاه نحو تعاطي المخدرات (الظريف،١٩٩٦،ص١٢٠)، فتنتشر ظاهرة التجمع بين الافراد في الشوارع وهذه التجمعات تؤثر على سلوك الافراد، حيث ان مجاراة الاصدقاء المدمنين عامل من العوامل الرئيسية في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات. (الحمادي، ب. ت،ص٢٨٣)

الفصل الثالث: إجراءات البحث

مجتمع البحث وعينته: تكوّن مجتمع البحث الحالي من المراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢-٢٠) [1] سنة للعام ٢٠١٨. بعدها قامت الباحثتان بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة والتي بلغت (٨٠) مراهق من مجتمع البحث.

أداتا البحث:

اولا: مقياس الاهمال الوالدي.

بغية تحقيق أهداف البحث الحالي، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف الاهمال الوالدي لدى المراهقين في مدينة الديوانية، وقامت الباحثتان بصياغة (٢٤) فقرة بالاعتماد على نظرية الذات لروجرز والتعريف النظري ل (Skuse)، وقامتا بتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل أن تقوم بتحديد صلاحيتها وعرضها على الخبراء.

صلاحية المقياس: من اجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله، قامت الباحثتان بعرض مقياس الاهمال الوالدي المكون من (٢٤) فقرة واربعة بدائل التي تتمثل بـ (دائما، احيانا، نادرا، لا ابدا) على مجموعة من المختصين والخبراء في علم النفس، والبالغ عددهم (١٠) خبراء لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمدت الباحثتان نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر بين تقديرات المحكمين، وبذلك تم حذف (٢) فقرة من فقرات المقياس، وأصبح المقياس يتكون من(٢٢) فقرة.

التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس: قامت الباحثتان بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الاهمال الوالدي على مجموعة من المراهقين، لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة، على عينة عشوائية مكونة من (٨) مراهقين. وتبين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة، إذ كان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (٤-٦) دقيقة.

[1] تعذر على الباحثتان الحصول على احصائية لمجتمع البحث.

تصحيح المقياس: استعملت الباحثتان طريقة ليكرت في الاجابة على فقرات المقياس، فإذا كانت اجابة المراهق عن فقرات المقياس بـ (دائما) تعطى لها(٤ درجات) في حين اذا كانت أجابته عن فقرات المقياس بـ (لا ابدا) تعطى لها (١ درجة).

التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات): قامت الباحثتان باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة قصدية من المراهقين مكونة من (٨٠) مراهق. وتمّ استخراج تمييز الفقرة بأسلوبين هما:

أ. طريقة المجموعتان الطرفيتان: بعد تصحيح استمارات المفحوصين تم ترتيبها تنازلياً من أعلى درجة كلية الى أدناها ثم أخذت نسبة الـ (٢٧%) العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات والتي بلغت (٣٣) استمارة، ونسبة الـ (٢٧%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات والتي بلغت (٣٣) استمارة. ومن أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الاهمال الوالدي، تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس، وجدول (١) يوضح ذلك.

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: لتحقيق ذلك تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط مميزة وفق معيار نلي ما عدا الفقرات (١٥-٢١) (Nunnally,1994) إذ تكون الفقرة مميزة اذا كان معامل ارتباطها (0,20) فاكثر، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) القوة التمييزية لمقياس الاهمال الوالدي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	معامل الارتباط	الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	معامل الارتباط	الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	معامل الارتباط
1	5.067	0.425	9	5.422	0.378	17	4.093	0.328
2	3.174	0.211	10	5.152	0.323	18	3.605	0.362
3	3.526	0.253	11	3.897	0.271	19	4.575	0.275
4	4.353	0.311	12	5.078	0.324	20	8.846	0.609
5	4.556	0.258	13	4.837	0.547	21	2.421	*0.169
6	5.056	0.334	14	3.139	0.324	22	7.241	0.480
7	5.984	0.393	15	2.314	0.112			
8	5.344	0.462	16	7.218	0.413			

وبهذا تكون المقياس من (٢٠) فقرة بعد استعمال الأسلوبين المذكورين سلفا.

مؤشرات صدق المقياس: استخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية:

الصدق الظاهري Face Validity: تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة.

صدق البناء Construct Validity: تحقق ذلك من خلال أسلوب المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس: لإيجاد الثبات تم الاعتماد على عينة بلغت (١٥) مراهق. وباستعمال طريقة التجزئة النصفية تبين ان معامل الثبات الكلي للمقياس كانت (0.78).

المقياس بصيغته النهائية: اصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (٢٠) فقرة (ملحق١) يستجيب في ضوئها المراهق على اربعة بدائل، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها المراهق هي (٨٠) وادنى درجة هي (٢٠) وبمتوسط فرضي (٥٠).

ثانيا: مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات:

قامت الباحثتان بصياغة (٢٠) فقرة مستوحاة من نظرية (Peer-Group learning theory) والتعريف النظري ل (عبد الغني،٢٠٠٦)، تهتم بقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين وفقا لأربع بدائل في الاجابة (دائما، احيانا، نادرا، لا ابدا).

صلاحية المقياس: تم عرض المقياس المكون من (٢٠) فقرة على مجموعة من المختصين في علم النفس، والبالغ عددهم (١٠) خبراء لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها تم الاعتماد على نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر وبذلك تم حذف (٣) فقرات، وأصبح المقياس يتكون من (١٧) فقرة.

التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس: تم التطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات على عينة قصدية مكونة من (٨) مراهقين، لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله، وتبين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة، والوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (٤-٨) دقيقة.

تصحيح المقياس: تم استعمال طريقة ليكرت في الاجابة على فقرات المقياس، فإذا كانت اجابة المراهق (تنطبق علي دائما) تعطى له (٤ درجات) في حين اذا كانت أجابته (تنطبق علي نادرا) تعطى له (١ درجة).

التطبيق الاستطلاعي الثاني: تم استخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة قصدية من المراهقين مكونة من (٨٠) مراهق، وتمّ ذلك باستعمال أسلوبين هما:

أ. طريقة المجموعتان الطرفيتان: تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس، وتبين ان الفقرة (١٥) غير مميزة، وجدول (٢) يوضح ذلك.

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: لتحقيق ذلك اعتمدت الباحثتان في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط مميزة وفق معيار نلي (Nunnally,1994) ما عدا الفقرة (١٥)، إذ تكون الفقرة مميزة اذا كان معامل ارتباطها (0,20) فاكثر، وجدول (٢) يوضح.

جدول (٢) القوة التمييزية لمقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	معامل الارتباط	الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	معامل الارتباط	الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	معامل الارتباط
1	5.170	0.441	7	3.173	0.325	13	7.154	0.452
2	3.218	0.328	8	5.056	0.555	14	2.988	0.352
3	5.533	0.437	9	4.983	0.301	15	4.859	0.496
4	3.116	0.358	10	0.215	0.031	16	2.997	0.269
5	4.827	0.368	11	6.682	0.479	17	5.306	0.539
6	3.738	0.314	12	7.670	0.614			

وبهذا اصبح المقياس مكون من (١٦) فقرة بعد استعمال الأسلوبين المذكورين سلفا.

صدق المقياس: استخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية:

الصدق الظاهري: تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة.

صدق البناء: تحقق ذلك من خلال استعمال قوة تمييز الفقرات من خلال أسلوب المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس: تم ايجاد الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ (0.81) وهو معامل ثبات جيد.

المقياس بصيغته النهائية: اصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (١٦) فقرة (ملحق٢) يستجيب في ضوئها المراهق على اربعة بدائل، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليه المراهق هي (٦٨) وادنى درجة هي (١٦) وبمتوسط فرضي (٤٠).

الوسائل الإحصائية: لمعالجة البيانات، استعملت الباحثتان مجموعة من الوسائل الإحصائية من خلال برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وهي:

١. الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف الفرق الاحصائي بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي.

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياسين.

٣. معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية والعلاقة الارتباطية بين الاهمال الوالدي والاتجاه نحو تعاطي المخدرات.

٤. معادلة سبيرمان براون التصحيحية لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكلا المتغيرين.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: تعرف الاهمال الوالدي لدى المراهقين في مدينة الديوانية:

ظهر المتوسط الحسابي لدى المراهقين (54.222) وانحراف معياري قدره (6.180)، فيما كان المتوسط الفرضي (50) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة. ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (6,118) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (79)، اي ان عينة البحث (المراهقين) يعانون من الاهمال الوالدي، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول(٣) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الاهمال الوالدي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
80	54.222	6.180	50	79	6,118	1,96	دالة

تفسر هذه النتيجة على وفق نظرية الذات لروجرز التي اشارت الى ان التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية، فضلا عن ذلك ترى الباحثتان ان الظروف التي يعيشها المجتمع قاسية جدا مما ادى الى ظهور العديد من الاساليب الغير صحيحة في تنشئة

الابناء وخاصة في مرحلة المراهقة، حيث ان هذه المرحلة تحتاج الى رعاية خاصة، فلا بد أن يشعر المراهق دائمًا أن أسرته تحترمه، وهو الأمر المنوط بالوالدين حيث يجب أن يُظْهِرا احترامه بشكل كبير أمام أفراد الأسرة، هذا إلى جانب الحرص الدائم على التواصل معه طوال الوقت، سواء من خلال التجمعات العائلية خارج المنزل، أو داخله، اي أن الأب أو الأم في هذه المرحلة يجب أن يكونا خير قدوة له، وأن يبتعدا عن القيام بأي فعل قد يؤثر في سلوكه، وأن يكونا دائمًا نموذجًا ناجحًا يسعى إلى الاقتداء به في حياته، ألا ان الوالدين هنا يتبعان أساليب سلبية في تنشئة الابناء أي اهماله وعدم الاهتمام به او باحتياجاته ومشاكله.

وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الحفيظ،٢٠٠١) و(الطراونة،١٩٩٧) التي اشارت الى ان المراهقين يعانون من الاساليب السلبية التي يتبعها الوالدين في التنشئة الاسرية واهم هذه الاساليب هو الاهمال.

الهدف الثاني: تعرف الاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين في مدينة الديوانية:

ظهر المتوسط الحسابي لدى المراهقين (52.139) وانحراف معياري قدره (5.944)، فيما كان المتوسط الفرضي (40) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة. ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (18,281) وهي اعلى من القيمة الجدولية (1,96) وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (78) مما يشير الى ان عينة البحث لديها اتجاه ايجابي نحو تعاطي المخدرات، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) الفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
80	52.139	5.944	40	78	18,281	1,96	دالة

تفسر هذه النتيجة على وفق نظرية التعلم المرتبطة بجماعة الأصدقاء والتي تشير الى إن للجماعة دور كبير في التأثير على الفرد للاتجاه نحو تعاطي المخدرات، وخاصة جماعة الاصدقاء، وترجع الباحثتان اسباب الاتجاه نحو تعاطي المخدرات الى ان المراهقين هم من اكثر الفئات العمرية تأثرا بالجماعة وخاصة جماعة الاصدقاء، وان المراهقين يبحثون عن استحسان سلوكهم عند أقرانهم وذلك لكي يقنعوا الآخرين بمشاركتهم في عادتهم كطريقة للبحث عن استحسانهم، لذا فأن الأصدقاء السيئين هم من اهم المصادر التي تزود الفرد بالمعلومات عن المخدرات وتساعدهم على تكوين اتجاه ايجابي نحو التعاطي. وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الفتاح،١٩٩٧) التي ترى ان النسبة الكبيرة من الذين يتعاطون المخدرات بدئوا تجربتهم بترغيب من الأصدقاء. (عبد الفتاح،١٩٩٧،ص٥٨) . ودراسة Ocomor (1978) التي اشارت الى أنه عندما ينموا الفرد فإن الرفاق هم الذين يقدمون له البيئة والموقع العام للتعاطي، كما أن المساندة من قبل الرفاق في التعاطي تمثل التأثير الأعظم قوة لدى المتعاطين من الشباب في إساءة استخدام العقاقير وإدمانها، كذلك اشارت دراسة Bagnall (1991) الى أن جماعة الرفاق تلعب دوراً كبيراً في الطريقة التي يستعمل بها الشباب العقاقير أو يسيئون استعمالها. (Bagnail,1991,p10)

كذلك تتسق هذه النتيجة مع دراسة (Woda&Fukoi,1994) التي تشير الى انتشار تعاطي المواد المخدرة ممن هم في عمر (١٢-١٥) سنة. (عبد العظيم،٢٠٠٩،ص١١) ودراسة (Patrick&etal.2009) التي أظهرت ان نسبة (١٤،٧%) من المتعاطين للمواد الكيميائية المخدرة كانوا في عمر (١٢-١٧) سنة. (Patrick&etal, 2009,p23)

الهدف الثالث: تعرف العلاقة الارتباطية بين الاهمال الوالدي والاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين في مدينة الديوانية:

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاهمال الوالدي والاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المراهقين على مقياس الاهمال الوالدي ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات، وظهر أن معامل الارتباط كان (٠،٢٩٨) وهو معامل ارتباط ايجابي وبدرجة متوسطة، ولأجل تعرف دلالة اختبار قيمة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط ووجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤,٩٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٨)، هذا يعني أن العلاقة بين الاهمال الوالدي والاتجاه نحو تعاطي المخدرات دالة إحصائياً. وكما موضحة في جدول (٥).

جدول (٥) يوضح معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الاهمال الوالدي والاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين في مدينة الديوانية

معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
٠،٢٩٨	٤,٩٦	١,٩٦	٧٨	دالة

وتشير هذه النتيجة الى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاهمال الوالدي والاتجاه نحو تعاطي المخدرات. ويمكن تفسير ذلك من ان الاهمال الوالدي يجعل المراهقين في حالة من عدم الراحة والتوتر والقلق والاحساس بعدم الفائدة وانخفاض مستوى التفكير، وانخفاض تقدير الذات، مما يؤدي بهم الى محاولة التخفيف من هذا القلق والتوتر بطرق عديدة ومنحرفة واحد هذه الطرق هو تعاطي المخدرات والاتجاه نحو تعاطي المخدرات.

وتتسق هذه النتيجة مع دراسة دسوقي (١٩٧٩) التي ترى أن الأبناء الذين يستشعرون الرفض الوالدي يشيع بينهم السلوك المضاد للمجتمع، مثل السلوك العدواني، والقسوة، والسرقة والكذب والاجرام والانحراف. (دسوقي،١٩٧٩، ص٣٤٧) ودراسة الرفاعي (١٩٨٧) التي ترى أن الأبن المهمل وغير المرغوب فيه من قبل الوالدين، يميل إلى السرقة والانحراف والادمان. (الرفاعي،١٩٨٧،ص٣٨٣)، ودراسة الهاشمي (٢٠٠٥) التي تشير الى ان بداية الاتجاه نحو تعاطي المخدرات له علاقة دالة مع أسلوب الإهمال من قبل للأم. (الهاشمي،٢٠٠٥،ص١٩٨)

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان بالآتي:

اعداد برامج تثقيفية عبر وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية للتوعية بالأضرار الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تنجم عن الاتجاه نحو تعاطي المخدرات.

توجيه الاسرة من خلال برامج معدة لهذا الغرض لبيان اهمية مرحلة الطفولة والمراهقة لما لها من اهمية في تعزيز ثوابت الشخصية لاحقا، فيجب الاهتمام بهذه المرحلة من حياة الابناء وحمايتهم من القسوة والنبذ والاهمال.

ينبغي التعرف إلى أصدقاء الأبناء ورفاقهم، وتعرف كيفية قضاء أوقاتهم. أي يلزم إشراف واع من الأهل وعدم إهمال الأبناء، وجعلهم يدخلون في عالم الانحراف، ثم يأتي الوعي متأخرا، ويكون الخطر قد حصل.

الاعتناء بتحسين العلاقة بين الوالدين وأبنائهم، وتوفير احتياجاتهم النفسية والعاطفية وكذلك المادية وعدم فتح المجال أمامهم للبحث عن التعويض خارج الأسرة.

المقترحات

استكمالا للبحث الحالي، تقترح الباحثتان الآتي:

اجراء دراسة للتعرف عن اسباب الاتجاه نحو تعاطي المخدرات في مدينة الديوانية.

اجراء دراسة للتعرف على الاهمال الوالدي وعلاقته بالاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى عينات اخرى كالأطفال العاملين في الاسواق.

Reference

• Ibrahim, Suhair Ibrahim Mohamed (2004): Fears and its relationship to psychological and social harmony among children of the ages (12-16 years), unpublished doctoral thesis, Ain Shams University, Institute of Graduate Studies

Mustafa, Yamen Suhail (2010): Domestic violence and its relationship to the psychological compatibility of adolescents. A field study on high school students in Damascus city schools. Master Thesis, Faculty of Education, University of Damascus.

• Hassan, Amani El-Sayed Abdel Hamid (2009): Domestic Violence and its relationship to the trend towards extremism for a sample of university youth, a clinical-clinical study, unpublished Master Thesis, Zagazig University, Egypt

• Al-Khatib, Marwa Mohamed (2011): Domestic violence against children and its relationship to the variables of the child's gender and the educational level of the parents. A field study for a sample of children from 12 years in Damascus. Damascus University Journal

• Al-San'ani, Abdo Saeed Mohammed (2009): The relationship between psychological alienation and parental treatment methods for students with hearing impairments at the secondary level. Master Thesis, Taiz University, Yemen

•Al-Nayal, Maysa Ahmad (2002): Social Raising, a topic in Social Psychology, University Knowledge House, Alexandria

• Ali, Mr. Ali Sayed Ahmed (1992): Parental acceptance / rejection and its relationship to symptoms of depression in adolescents, Master Thesis, Cairo, Ain Shams University.

Al Saud, Munira Bint Abdul Rahman (2005): Child abuse, its types, causes, and characteristics of those exposed to it, Center for Studies and Research, Riyadh, Naif Arab Academy for Security Sciences.

• Mohamed, Youssef Abdel-Fattah (1989): "The components of the relationship between mothers' attitudes in socialization as perceived by their children and their personalities." Researches of the Fifth Conference of Psychology, Egyptian Society for Psychological Studies in Cairo.

Al-Shehri, Ahmed Mohamed (2006): Psychological, social and organic characteristics of children subject to abuse, Master Thesis, Riyadh, Naif Arab Academy for Security Sciences.

• Asiri, Abd al-Rahman (2001): traditional and novel patterns of child abuse and its effects, Riyadh, Center for Studies and Research, Riyadh, Naif Arab Academy for Security Sciences.

• Badr, Faiqa Muhammad Mahmoud (2001): the method of parental treatment and the concept of self and their relationship to aggressive behavior in a sample of primary school pupils in Jeddah, Umm Al-Qura University Journal for Educational, Social and Human Sciences, Article 13A2, Makkah Al-Mukarramah.

Ismail, Ahmed El-Sayed Mohamed (2001): Differences in abuse and some personality variables between children deprived of their families and non-deprived of middle school students in Makkah, Journal of Psychological Studies, Article 11A2

• Obada, Ahmed (2001): Personality Metrics for Young People and Adults, Part 1, Cairo: The Book Publishing Center.

Hammad, Siham El-Mitwali Ali (2005): Moral judgment among a sample of abused and untreated children, "a comparative study", Master Thesis, Faculty of Education, Kafr El-Sheikh, Tanta University.

Abara, Hani Muhammad and Rahhal, Mario (2017): Methods of problem solving and its relationship to personality disorders among adolescents: a field study on high school students in Homs, Al-Baath University Journal, M39, p 37

• Sawajed, Sari and Tarawneh, Fatima (2000): Parental child abuse, its forms, the degree of exposure of children to it, its relationship to the child's gender, the level of parental education, his family's income, and the degree of psychological stress, Journal of Educational Science Studies, Article 27, No. 2

• Hamzah, Jamal Mukhtar (2001): The parent's abusive behavior of a child and its impact on his psychological security, Journal of Psychology, p (58), Cairo: The Egyptian General Book Authority

•Abdel-Hamid, Mohamed Nabil (2000): Parental abuse as perceived by the child and its relationship to some psychological and social variables, The Reassuring Self magazine, fifteenth year p. 61

Salama, Mamdouha Mohamed (1991): (View of a book) Psychological Abuse and its Consequences, Journal of Psychology, Cairo: The Egyptian General Book Authority, p. 22

• Mukhaimar, Imad Muhammad Ibrahim (2003): Parental rejection, peer refusal, and a sense of psychological loneliness in adolescence, Journal of Psychological Studies, Article 13, No. 1

Shams, Mohamed Hosni (1992): A study of the level of assertion among children in the first cycle of basic education in rural and urban areas, Master Thesis, Benha College of Education, Zagazig University.

• Mukhaimar, Imad Muhammad and Ali, Heba Muhammad (2006): Psychological problems for children between risk factors and methods of prevention and treatment, Cairo: The Anglo-Egyptian Library.

Ismail, Ahmed El-Sayed Mohamed (1995): Child behavioral problems and methods of education, parents, 2nd edition, Alexandria, Dar Al-Fikr Al-Jami'a.

• Al-Badaina, Dhiab (2001): Ill-treatment of the forgotten child victims, a scientific symposium on child abuse and illegal exploitation, held in Rabat, Riyadh, Naif Arab Academy for Security Sciences

Al-Zahir, Qahtan Ahmad (2004): Behavior Modification, 2nd edition, Amman, Jordan, Wael Press.

• Michael, Abd Al-Rahman Al-Senussi (2012): Parental treatment methods and their relationship to academic achievement among a sample of primary school students, Omar Al-Mukhtar University, College of White Education.

•Barakat, Asia Bint Ali Rajeh (2000): The relationship between parental treatment methods and depression among some adolescent men and women attending Mental Health Hospital in Taif, Kingdom of Saudi Arabia, Umm Al-Qura University in Makkah, Faculty of Education, Department of Psychology, Master's thesis in Psychology (growth(Al-Tarawneh, Farzat (1997): The relationship between family formation patterns and aggressive behavior and their effect on the achievement of the ninth grade students in the Southern Mazar Education Directorate. Unpublished Master Thesis, Mu'tah University, Karak.

Abd al-Hafeez, Abd Allah (2001). Methods of social upbringing and its relationship to deviant behavior, unpublished Master Thesis, Assiut University,

• Atlem, Amani Abdel Majeed (2002): revealing some personal aspects (cognitive and non-cognitive) among a sample of children who suffer from abuse in pre-school, College of Education Journal, Mansoura University, p (50)

Kamel, Abdel-Wahab Mohamed (1993): Research in Psychology "Field / Empirical Studies", Cairo: The Egyptian Renaissance Library.

Al-Rifai, Naim (1987): Mental Health, A Study in the Psychology of Adaptation, No. 7, Publications of the University of Damascus, Syria.

• Al-Hashemi, Abdel Nasser (2005), family socialization and drug addiction. A field study on a sample of drug addicts under treatment at the Frantz Fanon Center, Blida, Algeria, unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman.

• Al-Ghareeb, Abdul Aziz (2006): The phenomenon of the oud of addiction in the Arab community, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.

Abu Nahia, Salah al-Din Muhammad (1989): "The relationship between internal / external control, and some methods of parental treatment in the Palestinian family in the Gaza Strip", Journal of Psychology, Egyptian General Book Authority in Cairo, tenth issue.

•El-Sherbiny, Zakaria and Sadiq, Yousria (2006): Raising the child and the ways of parents in treating him and facing his problems, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

• Al-Muhannadi, Khalid Hamad (2013): Drugs and their psychological, social and economic effects, Qatar.

• Yassin, Hamdi Mohamed and Al-Musawi, Hassan et al. (2000): Child abuse of preschoolers and psychological characteristics, a cross-cultural study between the Kuwaiti and Egyptian societies, Educational Journal, p. 55, 14, Kuwait, Scientific Publishing Council, Kuwait University.

• Abdel-Azim, Abdel-Hamid (2009): The psychological effects of drug abuse and addiction, Suez Canal University, Faculty of Education, Center for Studies and Research, Egypt

• Al-Nayal, Maysa Ahmad (2005): Some emotional variables in some categories of real estate dependence in and in the countryside of Egypt, Journal of Psychology, No. 48

• El-Sayed, Ashraf Ali (2003): The psychological profile of heroin addicts, Faculty of Arts, Assiut University, Cairo.

• Al-Zarif, Mohammed (1996): A proposed program to strengthen the role of youth institutions in addiction prevention, field study, the ninth scientific conference of the College of Social Work, Qatar.

Abdel-Fattah, Ibrahim Jaber (1997): Drugs, security prospects, No. 51.

• Abdelghani, Samir (2006): Drugs, Legal Books House, Cairo.

- Davison, lngrid & Rory Nicol(1997) Role of the child Psychiatry Team –ABC child Abuse ,third Edition, Edited by Roy Meadow ,BMI publishing Group
- Garbaino,james&Ednaguttmann&Janicwlcilsoney,(1988) The Psychologically Batterea Child, Jossey –Bass Publishers,4-20
- Patrickchen,&etal.,(2009)substance abuse and mental health service administration, USA department of health services administration, office of applied studies, USA.
- Bagnail, G., (1991): Educating young Drinkers Routheodge, London.
- Skuse, David (1997)Emotional Abuse and Neglect.pp.٣٠-٣٣. ABC Child Abuse, Third Edition ,Edited by boy meadow BMJ publishing Group.
- Nevid,j.s.,Rathus.S.A. & Greene, B. (2000) Abnormal psychology in achanging world (4th edition) Upper saddle River , NJ Prentice Hall
- G. Terence Wilson; Peter E. Nathan; K. Daniel O'Leary & Lee Anna Clark (1996): Child Abuse. How Do Children Cope with Being Sexually Abused Abnormal Psychology.Integrating Perspectives .P P. 543- 569.
- William Bernet, M . D (2000): Child Maltreatment , Comprehensive Textbook of Psychiatry, Vol. II , Seventh Edition,
- PP.2878.
- Dr. Basma Rehman Aouda**,** Sarah Sabah Hamza **(Vol 23 No 1 (2020),**Male Society and Socialization of the girl. **Al-Qadisiyah Journal For Humanities Sciences** *(QJHS*http://qu.edu.iq/journalart/index.php/QJHS?fbclid=IwAR3KZqpMt8fk5lIExf1jd22L2JsTjK62lD-a19gkfVcJjRGrYfVCM_-osOY*)*

- **Dr. Talib Abdul Redha Ketan, Ibtisam redha Sabri Younis** (2**(Vol 23 No 1 (2020)**,The effect of the environment on the formulation of the popular example Social analytical study. **Al-Qadisiyah Journal For Humanities Sciences** *(QJHS)* http://qu.edu.iq/journalart/index.php/QJHS?fbclid=IwAR3KZqpMt8fk5lIExf1jd22L2JsTjK62lD-a19gkfVcJjRGrYfVCM_-osOY

ملحق (١) مقياس الاهمال الوالدي

ت	الفقرات	دائما	احيانا	نادرا	لا ابدا
١.	اشعر بأنني وحيد حتى وأنا بين اهلي				
٢.	أشعر بعدم رضى والداي عن تصرفاتي				
٣.	اشعر بأن الناس تبتعد عني				
٤.	عندي شعور باني عبء على اهلي				
٥.	لا يهتم والداي بمظهري وبملبسي				
٦.	يطردني والداي من البيت عندما افعل شيئا يغضبها				
٧.	يعاملني والداي كما لو كنت غريبا عنهم				
٨.	لا يهتمان عندما اتغيب عن المدرسة				
٩.	قليلا ما يهتمان بفشلي أو نجاحي في المدرسة				
١٠.	يتابع والداي أموري وأحوالي بالمدرسة				
١١.	لا يستمعان لي عندما اشكي لهما				
١٢.	يلبي والداي معظم طلباتي				
١٣.	قليلا ما يهتمان بمشكلاتي المدرسية				
١٤.	قليلا ما يهتمان بحالتي الصحية				
١٥.	يبدو والداي سعيدان عندما ابتعد عنهم فترة من الوقت				
١٦.	يمنعان عني الماء والطعام لمعاقبتي				
١٧.	لا يهتمان لعلاجي او العناية بي عندما امرض				
١٨.	يساعداني في المذاكرة عندما اطلب منهم				
١٩.	يحمياني من الأذى الذي قد يحدث لي				
٢٠.	يقلل والداي من شأني ويستهزأن بي أمام الناس				

ملحق (٢) مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات

ت	الفقرات	دائما	احيانا	نادرا	لا ابدا
١.	ان الاصدقاء لهم تأثير كبير في تعلم الفرد على التعاطي				
٢.	لعدم وجود عمل مناسب لشغل اوقات الفراغ يلجئ الفرد للمواد المخدرة				
٣.	ان الفضول وحب الاستطلاع سبب رئيسي لتناول المواد المخدرة				
٤.	ان اهمال الاسرة للأبناء ونبذهم يدفعهم لتعاطي المـــواد				

	المخدرة				
٥.	الخلافات المستمرة مع الاسرة يدفع الابناء لتعاطي المواد المخدرة				
٦.	يلجئ الفرد لتعاطي المواد المخدرة لتخفيف الالام من الامراض				
٧.	يلجئ الفرد للتعاطي هروبا من واقعه الاقتصادي المتردي				
٨.	ان المخدرات تساعد على تعزيز الثقة بالنفس				
٩.	ان الاصدقاء هم محفز اساسي لتعاطي العقاقير المخدرة				
١٠.	أرى ان المخدرات تساعد على خلق جو من السعادة والراحة النفسية				
١١.	أرى أن افضل مكان للتعاطي هو خارج المنزل مع الاصدقاء				
١٢.	أن الفشل في الامور العاطفية يؤدي الى تعاطي العقاقير المخدرة				
١٣.	يستطيع الفرد الحصول على المخدرات من الاصدقاء بسهولة				
١٤.	توتر العلاقات مع الوالدين يدفع الفرد الى التعاطي				
١٥.	ان محاولة كسب ثقة الاصدقاء واستحسانهم يدفع الفرد الى التعاطي				
١٦.	ارى أن افضل الاوقات للتعاطي هو عند الخروج مع الاصدقاء في المساء				